Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 1 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

التأصيل التاريخي للفنون القديمة

زينه قاسم هاشم السعدي
أ.م.د.رويدة فيصل موسى
جامعة بغداد– كلية الآداب
قسم التاريخ

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

يتناول هذا الموضوع البدايات الاولى لنشأة الفن في المجتمعات البدائية، والتي حاولت الحفاظ على الاستمرارية من اجل البقاء فأتخذته الوسيلة لتحقيق ذلك . الا انه تطور مع تطور الانسان وتعدد حاجاته الروحية والجمالية فالانسان لم يكتف بصناعة ادواته لاغراض نفعية بل على تزينها بالألوان والزخارف المختلفة . لاشباع ولارضاء عينه ، ومن هنا نشأة غريزة الجمال للانسان ، وبذلك فان الفن يعد عنصراً اساسياً في تكوين الحضارة الانسانية.

Abstract:

This topic explores the early origins of art in primitive societies, which sought to maintain continuity for survival and adopted it as a means to achieve this. However, art evolved with the development of humanity and the diversification of its spiritual and aesthetic needs. Humans were not content with merely crafting tools for utilitarian purposes, but also sought to adorn them with various colors and decorations to satisfy their visual appetite. From this arose the human instinct for beauty, and thus art is considered a fundamental element in the formation of human civilization.

المقدمة:

يعد الفن الوسيلة التي عبر الانسان من خلاله بمختلف العصور عن أفكاره ومشاعره ومعتقداته، أن لم يكن مجرد غاية للزينة بل أداة لنقل تجارب وخبرات وافكار الانسان منذ أقدم العصور، ويرتبط الفن البدائي ارتباطاً وثيقاً بالبدايات الاولى لحياة الانسان من منذ ان عاش بمجتمعات صغيرة ثم سعى الى تحقيق الاستقرار والبقاء فاتخذه أداة لمحاكات الطبيعة إلى ان ظهرت النزعة الفنية بوصفها أنعكاساً لغريزة الجمال.

التأصيل التاريخي للفنون القديمة

إن ما أنتجه الإنسان منذ أقدم العصور حتى الآن، ما هو الا نتيجة لما تتطلبه الحياة، ولذلك فإن ما جاءت به الحضارة الإنسانية من انجازات وإبداعات تعود جميعها إلى عملهِ الدائب والمستمر، من أجل الاستقرار وأستمرار الحياة، التي عبرت عن نظرتهِ إلى الكون والبيئة على حد سواء، كما عكست عقائده الدينية وطرق تفكيره ، وأساطيره ومدى انفعالاته وعواطفه.

أدت الفنون بمختلف فروعها دوراً مهماً في المجتمعات الإنسانية على مر العصور، فهي المرآة التي عكست ظروفها، وفي الوقت نفسه كانت العامل والدافع لرفع المستوى الثقافي، وبذلك فإن الفنون هي اللغة التي استخدمها الإنسان لترجمة التعابير والأفكار التي وردت في ذاتهِ.

إن دراسة الفن لا تقل اهمية عن دراسة النشاطات الأخرى من حياة الإنسان، فالفن الواسطة التي استطاع الإنسان من خلالها ان ينقل تجاربه عبر العصور الطويلة، والتي لم تكن بالشيء الذي يستهان به، فخلالها استطاع تطوير أدواتهِ التي كان يستخدمها إلى أعمال فنية تتسم بالجمال والتي بدورها أضافت سحراً يشدنا إليه، وعبر فرشاة المصور، وقلم الكاتب، وإزميل النحات. وعجلة تشكيل الفخار، ونقل إلينا الكثير من أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم[١]. فالفن صورة من صور العمل، وهو النشاط المميز للجنس البشري[٢].

يُعد المجتمع البدائي الاساس الذي تطورت منهُ الحضارة، ومن الممكن ان ننظر إلى أي مجتمع متحضر على انه تطور من بدايته البسيطة إلى ان وصل إلى ما هو عليه. والفن البدائي هو الذي ينتجهُ ويستخدمه أفراد المجتمعات البدائية التي كات تعيش بشكل تجمعات صغيرة ومتجانسة اجتماعياً ناتج عن هدف مشترك، وهو بقاء الحياة واستقرارها[٣].

يكاد ان يكون الفن ضرورة من ضرورات الحياة، شأنه في ذلك شأن الخبز. بل قد يكون اوفر مايميز وجود الإنسان عن وجود الحيوان. إلا بالفكر والخيال والإبداع[٤]. فالحيوانات والطيور والحشرات وسائر الكائنات الحية عدا البشر محكومة بقانون ثابت، فالنملة مثلاً كانت منذ عشرات القرون السابقة ستظل بعد عشرات القرون بنفس الطبيعة، أما الإنسان فهو الوحيد في هذا الكون الذي يأبى ان يظل على حاله، فهو يتغير من حال إلى حال ، وبنفس الوقت ما يميزه انه محب لهذا التغير[٥].

تميز الإنسان بغريزة الجمال، فالإنسان في حياتهِ البدائية كان يصنع مثلاً ابريقاً من الطين، أو الحجر لكي يملأهُ ماء للشرب، أما شكل هذا الإبريق الخارجي فيحتمهُ الغرض الذي من أجلهِ صنع. ولكن سرعان ما تظهر غريزة أخرى، وهي غريزة الذوق، فنجدهُ قد طلى هذا

الإبريق باللون الأحمر، او احرقهُ في النار حتى يكتسب لمعة، أو بريقاً، أو رسم على سطحهِ الخارجي صوراً مختلفة، لا علاقة بينها وبين ما يحويه الإبريق[٦]. إذ كان يتم حفظ الألوان بعد خلطها بنخاع العظام في أرجل الغزلان المجوفة، كما تم استخدام الفرش البسيطة من صنعهِ لنشر الألوان، ودمجها بأفضل طريقة ممكنة، وبالتالي الحصول على قطعة فنية تعبر عن ذاتهِ وأفكارهِ[٧].

لذلك فإن الفن جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الإنسانية وثقافتها، وشاهداً وممثلاً لحضارتها وتطور تراثها. وعليه فإن دراسة فن أي مجتمع تؤدي إلى تكوين فكرة واضحة عن مستواه الحضاري، متمثل في خبراتهِ وتجاربهِ في مختلف جوانب الحياة[٨]. وهذا ما يقودنا إلى القولِ ان الفن هو جنين العلم، أو المعرفة البدائية[٩].

فن الإنسان البدائي:

عند الحديث عن تاريخ الفن ونشأتهِ في الكهوف، لابد من ان نشعل القناديل إلى تلك الأماكن المظلمة في بواطن الجبال، لنتعرف عن كثب على طبيعة حياة الإنسان الأولى، والتي عاشها في عصور ما قبل التاريخ، والبدايات الأولى من محاولاتهِ جاهداً في تحقيق التوافق مع الطبيعة.

ويُعد الفن البدائي حصيلة للنشاطات الفكرية واليدوية لذلك الإنسان، في مدة ما يعرف بالعصور الحجرية، والتي كانت مقترنة بالعقائد والسحر وغيرها[١٠]، فالإنسان كان لا يعمل فحسب، بل يحلم أيضاً. ولاسيما حلم السيطرة على الطبيعة بالوسائل البدائية، كما يحلم في تغيير الأشياء وتشكيلها في صورة جديدة، بوسائل سحرية، فالسحر في الخيال يقابل العمل في الواقع[١١]، مما حمَّل البعض إلى ربط تلك الممارسات بالطقوس السحرية للإنسان البدائي، فأصبح الدافع الأساس في ظهور الفن في تلك العصور، وفقاً للرسوم التي تركها الإنسان آنذاك، والتي بينت صراعه مع الطبيعة، فضلاً عن محاولاتهِ في السيطرة على المخاوف، والأخطار التي كانت تسببها له الظواهر الطبيعية، ففي حالة فشلهِ في صيد الحيوانات المفترسة يلجأ إلى رسم صورة متشابهة لها تشعرهُ بالسيطرة عليها، وأن بإمكانه تحقيق ذلك في الواقع[١٢]، وبهذا يكتسب قوة جديدة إزاء الطبيعة التي تمتد إلى آفاق غير محدودة، وفي هذا يكمن أحد جذور السحر وبالتالي الفن[١٣]، والسحر عبارة عن جملة طقوس تهدف إلى رفد الإنسان بقوة تؤثر في الظواهر الطبيعية[١٤].

وهنا تبرز لنا أسباب وجود العديد من الصور التي تحيط جدران الكهوف، لتكون رسماً للشيء المصور، وهو مملوء بالحيوية، ورغبة الإنسان البدائي في جعل تلك الصور سحرية التأثير[١٥].

ويرى أَحد الباحثين ان الدافع في نشأة الفن، وهو ان الفن وجدَ من أجل الفن، أو بعبارة أخرى وجدَ الفن من اجل إمتاع العين، وان هناك شرطين أساسيين لقيام الفن هما: فكرة المحاكاة، وفكرة إنتاج شيء من لا شيء، وهذا ما نراهُ واضحاً في الأعمال الفنية للفنان الصياد، مثل الأشكال الظلية لليد، والتي وجدت في أماكن كثيرة قرب الصور التي رسمها في الكهوف، إذ قامت على فكرة المحاكاة لليد البشرية، وبالتالي ولدت استمتاعاً جمالياً، وكذلك استطاع الفنان البدائي من خلال أعمالهِ إيجاد معالجات تشكيلية وصياغات مبتكرة وتحقيق الإيقاع والسيادة والتنوع، مما أَضافت لتلك الرسوم أبعاداً جمالية لغرض إمتاع العين[١٦].

واضطر الإنسان في عصور ما قبل التاريخ للوقاية من البرد والحيوانات الشرسة، ان يلجأ إلى الكهوف ساعياً وراء الدفء والأمان، وبعد مدة غير قصيرة من البحث والتجربة، استطاع ان يتقن النحت وتهذيب ما يحتاجه من أدوات ، كما استطاع تجميل مأواه، إذ وجد في ذلك لذة كبرى وتذوق بهذا الجمال، ومن هنا نشأت فكرة الفن، فأخذ يرسم على جدران الكهوف صوراً لحيوانات برية، وينحت أشكال لنساء عاريات عبر أدواتهِ البدائية[١٧]، كذلك بالنسبة للوشم الذي يملأ الأجسام، والذي يُعد من أَصول الفن التي نمت مع نمو الحس الجمالي لدى الإنسان[١٨].

كان الفن في العصر الحجري القديم مرتبطاً بالسحر[١٩]، لذلك فان الكثير من الصور البشرية المتنكرة على هيئة حيوانات تؤدي رقصات سحرية، ومحاكاة لحركة الحيوانات لمقصد سحري[٢٠]. وإن الصور والرسوم الجدارية كثيراً ما كانت مختبئة في أركان الكهوف، ولايمكن الوصول إليها بسهولة، وهذا ما يؤكد أنها كانت لأغراض سحرية. وكذلك فإن هذه التصاوير قد وضعت فوق بعضها في لوحة واحدة، ومن المؤكد ان راسميها لم يكونوا مضطرين إلى رسم صورهم الواحدة فوق الأخرى، إلا إذا لم يكن لديهم مكان فسيح، وهذا دليل على ان تلك الصور لم ترسم بقصد امتاع العين على الأطلاق[٢١].

ان المدة الزمنية التي أصبح فيها الحجر، المادة الأساسية لتحضير أدوات العمل، سميت بـ (العصر الحجري). وخلاله تطورت أداة العمل[٢٢]، إذ ترك لنا إنسان هذا العصر رسومات متعددة في الكهوف، التي أتخذها مأوى له، وتلك الرسوم تشير إلى تطلع ذلك الإنسان بكل اهتمام إلى تلك الحيوانات التي صورها على جدران الكهوف وسقوفها، والغاية من ذلك

كانت نفعية، إذ كان يحلم بامتلاك تلك الحيوانات والسيطرة عليها، وبالفعل كانت البوادر الأولى لاستئناس الحيوان[٢٣].

وأقدم المنحوتات التي صنعها الإنسان من هذا العصر التماثيل الصغيرة لنساء ممتلئات(الالهة الام)[٢٤]، ولاسيما في أماكن الثدي والبطن والأرداف، ويتبين أنها كانت تستخدم كتماثيل للخصوبة، أما عن الأشكال والرموز التي تنوعت في مراحل العصر الحجري القديم، كانت معظمها اشارات وعلامات للتعبير عن أمور الجنس ومناطق العورة في جسد المرأة[٢٥].

وعند الانتقال من العصر الحجري القديم إلى العصر الحجري الوسيط ، نجد أنه كان لظهور القوس والنشاب اثر كبير في حياة البشر. إذ ساعدهُ في تذليل مصاعب الصيد، ونظراً لاختفاء الحيوانات الضخمة كالماموث وغيره نتيجة التحول الجيولوجي، أخذ الإنسان يصطاد الحيوانات الصغيرة، كما ان ما يميز هذا العصر، ان الإنسان بدأ يعيش على شكل تجمعات، استطاعت بدورها ان تشغل أراضي واسعة، فضلاً عن تطور أدوات العمل، إذ أَصبحت أكثر فائدة[٢٦]. وتنوعاً[٢٧].

وعقب العصر الحجري الوسيط، العصر الحجري الأعلى[٢٨]. إذ عرف الإنسان الزراعة، والتي تُعد إيذاناً بانقلاب كبير في حياتهِ ، فقد تميزت مساكنهِ بأنها معقدة، مع كثافة سكانية عالية، وبذلك تحولت المساكن بشكل غير مقصود إلى مساكن زراعية[٢٩].

وأهم ما يميز هذا العصر، هو الزراعة، ولاسيما محصولي الحنطة والشعير، ولا تزال الأصول البرية لهذه الحبوب موجودة إلى الآن في سورية واورشليم، كما اكتشفت بقايا بشرية أَستعملت المناجل، التي كانت مكونة من مقبض عظمي مشقق فيهِ قطع صغيرة من الصوان، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على معرفة إنسان هذا العصر بالزراعة، بل إلى جانب ذلك اتخذ أداة حصاد أكثر تعقيداً[٣٠].

وبهذا العصر نشأت صناعة الفخار، إذ أخذ الصلصال بتشكيلهِ بأشكال مختلفة ثم جعلهُ صلباً بواسطة النار. لغرض اتخاذهِ وعاء لحفظ الماء أو المواد الأخرى كالحبوب أو للخزن والطبخ[٣١].

ونتطرق هنا إلى البدايات الأولى للفنون في سورية القديمة عامة ومملكتي الانباط وتدمر بشكل خاص.

تُعد سورية القديمة من الأقاليم الحضارية التي أسست لنفسها حضارة عريقة ممتدة الأطراف، تعود جذورها التاريخية إلى العصور الغابرة في القدم. كما عُدت موطن أنصهار الحضارات الشرقية والغربية على حد سواء، تعايشت فيما بينها تارة، وتصادمت تارة أخرى.

وتعد أيضاً نقطة التقاء وتوافد الشعوب المختلفة على أراضيها[٣٢]. ومما ساعدها على هذا التميز والمكانة التي حظيت بها هو ان سورية القديمة تتوسط قارات العالم القديم الثلاثة. وفي الوقت نفسه تتوسط أعرق حضارتين في العالم القديم، وهما حضارة بلاد الرافدين، وحضارة مصر القديمة، وكلتا الحضارتين استطاعت أن ترفد بعجلة التطور والتقدم، ولاسيما أنها تؤدي دور الوسيطة بحكم اتصالها المباشر بجيرانها، وان تأثر وتتأثر بهم، وتسهم في دعم صرح الحضارة الإنسانية[٣٣]. لذلك ظهرت فيها حضارات عدة منها:

١-حضارة الأنباط:

تُعد حضارة الأنباط إحدى الحضارات الإنسانية التي تميزت في الإبداع والتنظيم والفنون والرقي في مختلف المجالات، إذ تُعد النقوش النبطية من أهم النقوش القديمة التي عُثر عليها في الجزيرة العربية وخارجها، فهي تعكس لنا صورة واضحة للمجتمع النبطي في كافة النواحي، منها الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والفنية، ولذلك تصنف تلك النقوش إلى نقوش معمارية، ودينية، وتذكارية وغيرها[٣٤].

لم تحظ بلاد الأنباط بقدر عظيم من الثروة ، بقدر ما حظيت به البلدان المجاورة ، مثل بلاد الرافدين ومصر القديمة، وترجع الأسباب رئيسة منها عزلتها الجغرافية، وقلة الموارد الطبيعية، ولاسيما من جهة الجنوب والشرق، إذ إن طبيعة الأرض الصحراوية، لاتساعدها على تسيير المواصلات، على الرغم من ذلك فهنالك دلائل كثيرة تدل على مدى تأثرها بكل من مصر القديمة وبلاد الرافدين، وفي الوقت نفسه تحتفظ بشخصيتها المحلية، إذ أن حضارتها نشأت على أَيدي نبطية، والتي أخذت صدى واسعاً[٣٥].

ومع هذا بقيت الدراسة لهذه الحضارة مهملة على صعيد المعرفة العربية، على الرغم من الدراسات المبكرة من بعض الباحثين الغربيين لها. لذلك يقع اليوم على عاتق الباحثين العرب مسؤولية البحث والتنقيب وحماية ما تبقى منها.

٢- حضارة تدمر:

تُعد حضارة تدمر مزيجاً من حضارات عدة، منها الرافدينية والسورية القديمة والفارسية واليونانية، وقد مكنت الثروات التي حصل عليها التدمريون من تجارة القوافل من إقامة القبور المزينة بالتماثيل، والتي تميزت بها المدينة شكل خاص، وكذلك الأعمدة والأروقة والمسارح[٣٦].

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى ان :-

١- البدايات الاولى لنشأة الفن لغايه البقاء والحفاظ على الاستمرارية ولاسيما اتخذه الانسان اداة لمحاكات الطبيعة ولتأمين نفسه من الخاطر.

٢- تطور الفن مع تطور الانسان وتعدد حاجاته الروحية والجمالية فلم يكتف الانسان بصناعة ادواته بل عمل على تزينها بألوان وزخارف نباتية وحيوانية وهندسية ، مما يدل على امتلاكه حساً فنياً من أقدم العصور.

٣- أكد الفن ان الحضارات الانسانية لا تقاس بما حققته من انجازات مادية وانما لما خلفته من تراث فني الذي يعكس هويتها وثقافتها الحضارية

الهوامش:

(١) عكاشه، ثروت، الزمن ونسيج النغم، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠م)، ص٨-٩.

(٢) شقعار، لميس، الدين والفن في الحضارات الشرقية القديمة، مجلة تطوير، جزائر، المجلد (٨)، العدد (٢) ، ٢٠٢١، ص٢٣٨.

(3) Lewis, phillip H. , "Adefinition of primitive art", Fieldiana. Anthropology, vol.36, No.10, 1961, p.p. 230-233.

(٤) عكاشه، ثروت، الفن والحياة ، ط١ ، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢)، ص٩.

(٥) العريني، أشرف إسماعيل، بدايات الفن في عصور ما قبل التاريخ، (مصر: ام القرى للطبع والنشر والتوزيع، ت: بلا)، ص٢-٣.

(٦) حسين، عبدالله، تاريخ ما قبل التاريخ، ط١، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٤)، ص١٧٦.

(7) Al-exander, John W., "The art of the stone age", Arts & Decoration, vol.2, No.12, 1912, p.436.

(٨) شريفي، زكريا، الفن العربي الإسلامي الجذور والمؤثرات، (دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٢)، ص١٥.

[٩] فارس، شمس الدين والخطاط، سلمان عيسى، تاريخ الفن القديم، ط١، (العراق: دار المعرفة، ١٩٨٠)، ص١٢.

[١٠] عمر وآخرون، عوض عيسى عوض ومصطفى عبده وعبده عثمان عطا الفضيل، فلسفة الفن البدائي ودوافعهُ، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠١٦، ص١٨٢.

[١١] فيشر، آرنست ، ضرورة الفن، ترجمة: أسعد حليم، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨)، ص٢٧.

[١٢] عبدالجواد، توفيق أَحمد ، تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى، ط٢، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٤) ، ج١، ص١٠-١١.

[١٣] فيشر، ضرورة الفن، ص٣٢.

[١٤] لالو، شارل، الفن والحياة الاجتماعية، تعريب: د. عادل العوا ، ط١ (بيروت: دار الأنوار، ١٩٦٦)، ص٢٨٣.

[١٥] ريد ، هربرت ، الفن والمجتمع، ترجمه وعلق عليه: فتح الباب عبدالحليم، راجعهُ: محمد يوسف همام، (الإسكندرية: مطبعة شباب محمد (صلى الله عليه آله وسلم) ، ت: بلا)، ص٢١.

[١٦] العريني، بدايات الفن، ص١١.

[١٧] عبدالجواد، تاريخ العمارة والفنون، ج١، ص١١.

[١٨] بهنسي، عفيف، الفن عبر التاريخ، (دمشق: مطبعة الجمهورية، ت: بلا)، ص١٠.

[١٩] هاوزر، أرنولد، الفن والمجتمع عبر التاريخ، ترجمة: فؤاد زكريا، ط١، (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ج١، ص١٤.

[٢٠] الماجدي، خزعل، ادب الكالا.. أدب النار- دراسة في الأدب والفن والجنس في العالم القديم. ط١، (بيروت: دار الفارس للنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص١٥.

[٢١] العريني، بدايات الفن، ص٩-١٠.

[٢٢] فارس والخطاط، تاريخ الفن القديم، ص١٤.

(٢٣) الـدماطي، ممـدوح محمـد، آثـار مـا قبـل التـاريخ، (مصـر: كليـة الآداب، ٢٠١٩)، ص١٨-١٩.

(24) Beckman, Gary, Goddess Worship – Ancient and Modern, Mwise and Discerning, Edited by: Olyan and Culley, Brown Judaic Studies, 2000, p.15.

(٢٥) رضـوان، علـي، تـاريخ الفـن فـي العـالم القـديم، ط٢، (القـاهرة: دار شـركة الحريـري للطباعـة، ٢٠٠٤)، ص٢٣.

(٢٦) فارس والخطاط، تاريخ الفن القديم، ص٢٠.

(٢٧) الـدباغ، تقـي، الـوطن العربـي فـي العصـور الحجريـة، ط١، (بغـداد، دار الشـؤون الثقافيـة العامـة، ١٩٨٨)، ص٢٤؛ الصـالحي، صـلاح رشـيد، دراسـات فـي تـاريخ وحضـارة العـراق القديم، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٢٣)، ج١، ص٣٣.

(٢٨) ف. ديـاكوف وس، كوفـاليف، الحضـارات القديمـة، ترجمـة: نسـيم واكـيم اليـازجي، ط١، (دمشق: منشورات دار علاء الدين، ٢٠٠٠)، ج١، ص٢١.

(29) Conwy, peter Rowley and Layton, Robert, "Foraging and farming as niche construction: stable and unstable adaptations", philosophical Transactions: Biological Sciences, vol. 366, No. 1566, 2011, p.549.

(٣٠) فرانكفـورت، هنـري، فجـر الحضـارة فـي الشـرق الأدنـى، ترجمـة: ميخائيـل خـوري، ط٢، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٥٠)، ص٤٢-٤٣.

(٣١) جـاردنر، علـم الآثـار، ترجمـة: زكـي محمـد حسـن، (مصـر: مطبعـة لجنـة التـأليف والترجمـة والنشر، ١٩٣٦)، ص١٤-١٥.

(٣٢) سـحنين، نجيـة، سـوريا مـوطن الشـعوب القديمـة وملتقـى الحضـارات، مجلـة الحكمـة للدراسـات التاريخية، المجلد (٢) ، العدد (٣) ، ٢٠١٤، ص٢٣٧.

(٣٣) إبـراهيم، نجيـب ميخائيـل، مصـر والشـرق الأوسـط القـديم، ج٣، الشـرق الأدنـى القـديم سـورية، ط٣، (الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٦٦ ، ص٢٠-٢١.

(٣٤) بـن طيـران، سـالم بـن أَحمـد، أهميـة النقـوش الكتابيـة القديمـة كمصـدر لتـاريخ الجزيـرة العربيـة فـي عصـر مـا قبـل الإسـلام، مسـتل مـن أبحـاث اليرمـوك، سلسـلة العلـوم الإنسـانية، منشـورات جامعـة اليرمـوك، عمـادة البحـث العلمـي والدراسـات العليـا، المجلـد (٢٠)، العـدد (٢) (ب)، ٢٠٠٤، ص١١٤٥؛ الضـلاعين، مـروان عـاطف والضـلاعين، جـواد عـاطف، السـلع التجاريـة فـي أسـواق المملكـة النبطيـة، حوليـات آداب عـين شـمس، المجلـد (٣٨)، ابريـل–يونيـو، ٢٠١٠، ص٣٤١.

(٣٥) هـاردنج، لانكسـتر، آثـار الأردن، تعريـب: سـليمان موسـى، ط١، (الأردن: منشـورات اللجنـة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، ١٩٦٥)، ص١٨.

(٣٦) ديلـبلاس، كريسـتيان، تقريـر كريسـتيان ديلـبلاس ضـمن كتـاب تـدمر: موقـع مسـجل علـى قائمـة الإرث الحضـاري خطـة إدارة الموقـع، اعـداد التقـارير: مجموعـة مـن الخبـراء، ترجمـة: م.هـزار مـديح عمـران، (دمشـق: مطبوعـات برنـامج تطـوير السـياحة الثقافيـة الممـول مـن الاتحـاد الأوربـي لصالح وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٠٧)، ص١١.